# مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية العاملين في المدارس الخاصة في مدينة عمّان في ضوء بعض المتغيرات

*محمود جمال السلخي**

## ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية العاملين في المدارس الخاصة، في مدينة عمّان، في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والدخل الشهري، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمرحلة التي يدرسها المعلم. وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغت (١٦٦) معلماً ومعلمة باستخدام مقياس ماسلاش (Maslach) للاحتراق النفسي. كشفت نتائج الدراسة، أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية كان معتدلاً حسب معايير ماسلاش للاحتراق النفسي، على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، ومرتفعاً على بعد نقص الشعور بالإنجاز. وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال في مستوى الاحتراق النفسي على بعد الإجهاد الانفعالي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لعمر المعلم، وحالته الاجتماعية. وكشفت الدراسة أن المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العليا، وسنوات الخبرة الطويلة، والدخل الشهري المرتفع، هم الأكثر شعوراً بالاحتراق النفسي. كما أظهرت وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير المرحلة التدريسية، ولصالح المرحلة الأساسية. وبناءً على نتائج الدراسة، قدم الباحث توصيات عدة، أهمها: وضع خطط وقائية، من قبل مديرية التعليم الخاص، في مدينة عمّان، للحدّ من شيوع ظاهرة الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية.

**الكلمات الدالة:** الاحتراق النفسي، معلم التربية الإسلامية، المدارس الخاصة، مدينة عمّان.

## الإطار النظري

حرص الإسلام على تقدير معلم الناس الخير، وتكريمه، ورفع قدره ومنزلته، لما له من دور كبير فى بناء النشء، وتربيتهم، وتقويم سلوكهم، وتوجيههم إلى الطريق القويم. **قال تعالى:** ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾ (فصلت: ٣٣). وعَنْ أبي أُمَامة ، رضي اللَّه عنْهُ، أنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قال: (إنَّ اللَّه وملائِكَتَهُ وأَهْلَ السَّمواتِ والأرضِ حتَّى النَّمْلَةَ في جُحْرِهَا وحتى الحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلى مُعلِّمِي النَّاسِ الخَيْرْ) (الترمذي، د.ت، حديث رقم: ٢٦٨٥)، وقد أشار الرسول الكريم ﷺ إلى أجر الداعية وثوابه العظيم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً) (صحيح مسلم، حديث: ٢٦٧٤، ص٢٠٦).

والتعليم مهنة ذات قداسة خاصة، يتوجب على القائمين عليها أداء حق الانتماء لها، اخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس والناس، وعطاءً ينشر العلم والخير، والقضاء على الجهل والشر. والمعلم صاحب رسالة، يستشعر عظمتها، ويؤمن بأهميتها، ولا يضن على أدائها بغالٍ، ولا يستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته من أداء رسالته. واعتزاز المعلم بمهنته، وتصوره المستمر لرسالته، ينأيان به عن مواطن الشبهات، ويدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة، وطهارة السريرة، حفظاً على شرف مهنة التعليم، ودفاعاً عنها (حلّس، ٢٠١٠).

تعد مهنة التعليم من أشرف المهن وأجلّها؛ لأنها في الأساس هي اقتداء بدور الرسول ﷺ، وهو المعلم الأول للبشرية، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** ﴾ (الجمعة، ٢). وقد حث الإسلام عليها من خلال تأكيد رسول الله بقوله: (خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه) (صحيح البخاري، حديث رقم: ٤٦٣٩).

وقد وصف الغزالي (د.ت: ١١٥) دور المعلم، بأنه دور

* قسم العلوم التربوية، جامعة البترا الخاصة، الأردن. تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/١١/١١، وتاريخ قبوله ٢٠١٣/٤/٤.



© ٢٠١٣ عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

مهم وعظيم، بحيث شكّل أمانة، ومسؤولية، بين المعلم وربه وأولياء الأمور، فالوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الفانية، والمعلم سبب الحياة الباقية.

ويقررالغزالي أن من اشتغل بالتعليم، فقد تولّى أمراً عظيماً، وخطراً جسيماً، لذا يجب أن يكون عالماً بمهمته، وآدابها، ووظائفها، ولهذا فليس كل عالم يصلح أن يقوم بمقام المرشد ودوره، أو المربي، فيجب على المعلم أن يكون عالماً بما يعلم، ورعاً، وحسن الخلق، لأنه يقوم بمهمة التأديب، والدعوة إلى الله تعالى، وتربية الأجيال، لتكييفهم مع بيئتهم الروحية، والاجتماعية (الرشدان، ٢٠٠٤).

يعد المعلم من أهم العناصر المؤثرة فى ميدان التربية والتعليم، إذ تتخرج على يديه أجيال، تصنع تاريخ الأمم والحضارات، ومعلم التربية الإسلامية، يحظى بالأهمية، والخطورة معاً، لأنه يقوم بتدريس أجلّ العلوم على الإطلاق وأفضلها، لذلك لابد من توافر صفات عدة فى هذا المعلم، كالتواضع، والصبر، وصفات مهنية كالتمكن من المادة ودراستها، ومهارات التدريس، والمقدرة على القيادة، واقامة علاقات حسنة مع الطلبة، إلى جانب سرعة البديهة في فهم الأشياء والمواقف، وكذلك تقبل النقد.

ومعلم التربية الإسلامية، ينفق من مشاعره، وأحاسيسه، قبل أن ينفق من وقته، وينفق من دمه، ونفسه، أضعاف ما ينفق من تعليمه، وتوجيهاته، فهو يسعى إلى رد المعوج إلى طريقه، والمنحرف إلى سبيله، والعاق إلى بره، والجافي إلى عقله، والمفرط إلى صوابه، والفاسق إلى دينه. ويقول الحسن البصري مبيناً منزلته: " هذا حبيب الله، هذا وليّ الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل الأرض إلى الله، أجاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته، وعمل صالحاً في إجابته، وقال إنني من المسلمين، هذا خليفة الله" (ابن كثير، ١٤٠٨هـ، ١٠٣).

ومعلم التربية الإسلامية، هو داعية إلى الله، ينبغي عليه أن يتصف بما يتصف به الداعية، من صفات أهمها (زهد، ٢٠٠٥):

١- **الإخلاص:** ينبغي على الداعية أن يكون مخلصاً بعيداً عن الرياء والسمعة لا يريد ثناء الناس، وإنما يدعو إلى الله، يريد وجهه الكريم، قال تعالى: ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾ (فصلت: ٣٣)، والكلمة التي تُقال بإخلاص، تصل إلى قلوب الناس؛ لأن الذي يخرج من القلب يصل إلى قلوب المخاطبين، قال تعالى: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ**﴾ (البينة: ٥).

٢- **الأمانة:** ينبغي أن يكون أميناً، فقد اتصف رسولنا محمد ﷺ بالأمانة، وهي صفة للأنبياء جميعاً، فقد دعاه أهل مكة بالصادق الأمين منذ صغره، وكانت لا تطيب لهم نفس حتى يضعوا أماناتهم عنده ﷺ، لما علموا فيه من الحفاظ على الأمانة، عملاً بقول الله تبارك وتعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ**﴾(النساء: ٥٨)، والأمانة في نظر المدعوين، واسعة الدلالة، فهي ترمز إلى معانٍ كثيرة، تتمثل في حقوق الله، وحقوق الخلق، ووضع كل شيء في مكانه المناسب، مع الشعور بأنه مسؤول أمام رب العالمين فيما يوكل إليه من مهام الدعوة، وإصلاح المجتمع.

٣- **التلطف وسعة الصدر:** ينبغي أن يكون حليماً في دعوته، رفيقاً بالناس، متحملاً صبوراً بعيداً عن العجلة والشدة والانفعال، يعظ بالحكمة، ويجادل بالحسنى، ليّن الجانب في التعامل مع الناس، شديدا في مواطن الشدة، خاصة عند انتهاك حرمات الله، رحيماً في مواطن الرحمة، قال تعالى: ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ**﴾ (آل عمران: ١٥٩). يؤيد ذلك ما ورد عن رسول الله ﷺ: "اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً، فرفق بهم، فارفق به، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً، فشق عليهم، فاشقق عليه" (رواه مسلم: ١٤٥٨).

٤- **التواضع وعدم الكِبْر:** إن التواضع يعني البشاشة، وسماحة الخلق، والسهولة في المعاملة، ولين العريكة، بدون ذلّ وخضوع لغير الله تبارك وتعالى، كما أن الأمانة تقتضي تجنب الكِبْر، والتعالي، والخيلاء واستعظام النفس، أو استحقار الآخرين، والداعية يحتاج إلى هذه الصفة الرفيعة، لينجح في عقد العلاقات الاجتماعية مع الناس، ويكسب قلوبهم، وذلك يتطلب من الداعية الاتصال بالناس، والدخول معهم في معترك الحياة، لكي تطمئن نفوسهم إليه؛ لأن النفوس لا تستريح لمتكبر، ينظر إلى الناس من علٍ، وتنفر من المتجبر المغتر، المعتد بنفسه أكثر من اللازم، وكلما ازداد الداعية تواضعاً، كلما زاد احترام الناس لدعوته، ونهت الشريعة عن الكِبْر، قال تعالى: ﴿**وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً**﴾ (الإسراء: ٣٧).

٥- **العمل بما يدعو إليه:** الداعية قدوة حسنة صالحة بالنسبة إلى المدعوين فيما يدعو إليه، لذلك ينبغي أن يطبق على نفسه قبل أن يدعو الآخرين، ولا يعقل في حق الداعية، أن يدعو إلى شيء، ثم يتركه، أو ينهى عن شيء ثم يرتكبه، فهذا حال الخاسرين، أما الدعاة المخلصون، فهم ينشطون، ويسارعون إلى فعل الخير قبل الآخرين، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا**

**الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ**﴾ (الصف: ٢-٣)، وعنف سبحانه اليهود على أمرهم الناس بالبر، ونسيان أنفسهم، قال تعالى: ﴿**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ**﴾(البقرة: ٤٤).

٦- **عدم استعجال ثمرة التعليم والدعوة**: فعلى الداعية ألاّ يستعجل ثمرة دعوته، بل لا بد من الصبر والأناة. فلا يتوقع أن يثمر جهده فى كل من هم حوله، فقد لا يخرج من مائة علمهم، ودعاهم عشرة بل واحد، قَال ﷺ: (إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً) (رواه البخاري، رقم: ٨٩٤٦).

إن الضغوط النفسية، والأحداث الصعبة، ظاهرة بارزة في الحياة الإنسانية، يعايشها الإنسان في أوقات، ومواقف مختلفة، وهو لا يستطيع أن ينأى بنفسه عن الأحداث الضاغطة، طالما أنه يسعى إلى تحقيق أهدافه في الحياة، عِبر شبكة من التفاعلات مع الآخرين في المجتمع، حيث يجابه العديد من العقبات والصعوبات (أبو دف، ٢٠١١). وقد عبر عن هذه الحقيقة قوله تعالى: ﴿**لقد خلقنا الإنسان في كبد**﴾ (البلد: ٤).

وعند الحديث عن المعلم في المؤسسات التعليمية، تبرز في طريقه معوقات، تحول دون قيامه بدوره الكامل، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في إحساسه بالعجز عن تقديم العمل المطلوب، ضمن المستوى المتوقع منه، إذ غالباً ما يترتب على ذلك حدوث الاضطراب، وحالة من الإجهاد، تضع المعلم تحت وطأة الضغوط النفسية، التي تؤدي إلى استنزافه جسمياً، وانفعالياً، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالطلبة، وتبلد المشاعر، ونقص الدافعية، والأداء النمطي للعمل، ومقاومة التغير، وفقدان الابتكارية. ويؤدي افتقاد المعلم إلى الدعم الاجتماعي، ومهارات التكيف لمستوى الأحداث، إلى زيادة احتمال وقوع المعلم فريسة للاحتراق النفسي، وتعدد مصادر الضغوط المسببة للاحتراق النفسي للمعلم بين سلوك التلاميذ، وعلاقة المعلم بالمشرف، وعلاقته العلمية بزملائه، والصراعات المدرسية، وعلاقة المعلم بالإدارة، والأعباء الإدارية، وضيق الوقت، وغياب التفاهم بين المعلم والإدارة، والمعلم وأولياء الأمور(الشيوخ، ٢٠١١).

**مفهوم الاحتراق النفسي وأبعاده**

يعد مفهوم الاحتراق النفسي مفهوماً حديثاً نسبياً، حيث ظهر في أوائل عقد السبعينيات من القرن العشرين (الفرح، ٢٠٠١). وزاد الاهتمام به نتيجة لكتابات علماء النفس والاجتماع، وطرحهم له في المؤتمرات العلمية، وفي الندوات، ووسائل الإعلام المختلفة (Chan, 2007).

والاحتراق النفسي، حالة نفسية تسبب الانهاك، والاستنزاف لدى العاملين في مجال العلوم الإنسانية، نتيجة لأعباء العمل، التي يتعرض لها الفرد، مما ينعكس سلباً على العمل والمتلقين، ويشعر بتدني الدافعية للعمل، وتدني قيمة العمل، والنظرة السلبية للذات؛ لأنه يعمل في هذه المهنة (فريحات والربضي، ٢٠١٠).

وترى ماسلاش وزملاؤها (Maslach, Jackson and Leiter, 1996) أن الاحتراق النفسي مجموعة من الأعراض، تتمثل في الإجهاد الجسمي، والانفعالي، والذهني، وتنشأ عن التعرض لمواقف ضاغطة، ومستنفذة للطاقة الانفعالية.

أما راتب (١٩٩٧)، فيرى أن الاحتراق النفسي، يمثل حالة من الإجهاد، والإنهاك الناجم عن المهام، والمسؤوليات المختلفة، وبذلك يزيد الإصرار على تحقيق الأهداف الموكلة إليه، ورغبته في مثالية العمل، الذي يمارسه، سواء أكان بمحض إرادته، أم بتأثير البيئة التي يعمل بها. وتؤكد نوال الزهراني (٢٠٠٨) أن المخلصين، والملتزمين، هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي، وتضيف إليهم كذلك الأفراد ذوي الدافعية القوية للنجاح المهني، فالجماعة المهنية الأكثر عرضة للاحتراق النفسي، هي الأكثر مثالية، والتزاماً بمهنتها.

أما الباحث، فيرى أنه عبارة عن مجموعة تراكمية من الضغوط النفسية، والأعباء، والمسؤوليات، التي يتعرض لها الفرد خلال مسيرته المهنية، نتيجة عوامل عدة، ينتج عنها شعوره بالاجهاد الانفعالي، وتدني الشعور بالانجاز، وتبلّد مشاعره تجاه الآخرين، وضعف الدافعية للإنجاز، مما يترتب عليه، تكوّن اتجاهات سلبية نحو مهنته.

أورد عدد من الباحثين مثل: جاسون (Jason, 2007)، وجيو وتساي (Chiu and Tsai, 2006)، وماسلاش (Maslach, 2003)، أن للاحتراق النفسي ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

**1- الإجهاد الانفعالي (Emotional Exhaustion):** شعور المعلم بالتعب، والعجز، والقلق، والعصبية، وانخفاض الروح المعنوية، ونقص الاهتمام بالموضوع الذي يدرسه، وأنه ليس لديه شيء يقدمه للطلبة، وذلك استجابة لضغوط العمل الزائدة عن طاقة المعلم للتحمل، وهذا الشعور يكون انفعاليا، ناتج عن استنزاف في الطاقة الانفعالية، نتيجة لضغوط العمل.

**2- تبلّد المشاعر (Depersonalization):** يطور المعلم مواقف سلبية، ومتهكمة، وساخرة، تجاه العمل وتجاه الطلبة، ويرفض التعامل مع الطلبة كبشر، بل يتعامل معهم كأشياء، ويمتاز المعلم بالقسوة، ويتحول إلى كتلة من المشاعر السلبية، ويكون تبلّد المشاعر كمحاولة منه لخفض الشعور بالتبلّد العاطفي، ولا يكون هذا الشعور تجاه الأفراد فقط، بل يكون

تجاه العمل، إذ يشعر بأنه ليس له قيمة، وأحياناً يكون متهكماً حول موقع العمل، كأن يكون موقع المدرسة التي يعمل بها غير ملائم، وأنها لا تتناسب وإمكاناته.

**3- نقص الشعور بالإنجاز (Lack of Personal Accomplishment):** يقوّم المعلم نفسه بطريقة سلبية، ويشعر بعدم الكفاءة، والمقدرة على الإنجاز، وأنه غير مؤهل للتعامل مع الطلبة، وتقديم العون لهم والمساعدة، وأن لديه نقص في المقدرة على مواجهة المشكلات، التي تواجهه في العمل، ومن ثمّ يبدأ يشكو من اختياراته المهنية.

**أسباب الاحتراق النفسي**

تلخص نشوة دردير (٢٠٠٧) الأسباب المؤدية، لحدوث ظاهرة الاحتراق النفسي، بالضغوط النفسية المهنية المستمرة، ونقص مساندة المرؤوسين والزملاء، وزيادة حجم العمل عن الحد المعقول، وانخفاض الدعم المادي والمعنوي للمعلم، وتبعاً لذلك يؤدي إصابة المعلم بالاحتراق النفسي إلى الغياب المتكرر، والسلبية في التعامل مع المحيطين، والإحساس بالملل، والإحباط، والتعب، والارهاق لأقل مجهود، والرغبة في ترك المهنة.

**مراحل الاحتراق النفسي**

تشير **إيناس شهاب** (٢٠٠١) من خلال تعريف ما سلاش لمصطلح الاحتراق النفسي، إلى أن الاحتراق النفسي يتطور في ثلاث مراحل: ففي المرحلة الأولى، يشعر الفرد بوجود ضغط، نتيجة عدم التوازن بين متطلبات العمل، ومقدرته على تنفيذه، وفي المرحلة الثانية، يحدث رد فعل انفعالي لذلك الضغط، أو حالة عدم التوازن على شكل شعور بالقلق، والتعب، والاكتئاب، والإجهاد. أما في المرحلة الثالثة، فتتم فيها مجموعة من التغيرات السلوكية لدى الشخص، مثل: الميل لمعاملة أفراد مجموعته بطريقة آلية، والانشغال عنهم بالاهتمام، والحاجات الشخصية، وتراجع الالتزام بالمسؤولية الوظيفية.

**نظريات الاحتراق النفسي**

يبدو أن بعض نظريات علم النفس، حاولت بشكل أو بآخر تفسير ظاهرة الاحتراق النفسي، على الرغم من انها لم تتحدث عنها بشكل مباشر، ولأنها حالة داخلية نفسية، حالها حال القلق، والتوتر، ومن هذه النظريات:

أولاً: **النظرية السلوكية:** تؤكد أن السلوك هو نتاج الظروف البيئية الى درجة كبيرة، فإن مشاعر الفرد، وأحاسيسه، وإدراكاته، تتأثر إلى حد كبير بهذه العوامل البيئية. ولمّا كان الاحتراق النفسي، حالة داخلية، مثل: المشاعر، والقلق، والأحاسيس، وغيرها، فان النظرية السلوكية، تنظر له على أساس انه نتيجة لعوامل بيئية، وعليه، إذا ما ضبطنا هذه العوامل، تمكنا من التحكم به، لذلك ترفض هذه النظرية، أن يعزى الاحتراق النفسي إلى تعامل الموظف مع عملائه فحسب، بل يضاف إلى ذلك العوامل البيئية، او الضغوط التي يتعرض إليها (الرشدان، ١٩٩٥).

ثانياً: **النظرية المعرفية:** تردّ سلوك الإنسان إلى أنه مصدر داخلي معرفي، كعمليات عقلية يدرك من خلالها الفرد الموقف، ليستجيب ويحقق الهدف المحدد، فإذا كان إدراكه إيجابياً، ينتج عنه الرضا، والمعنوية العالية، أما إذا كان إدراكه سلبياً، فيقود إلى أعراض تؤدي بالضرورة إلى الاحتراق النفسي.

**ثالثاً: النظرية الفرويدية:** تفسر سلوك الإنسان بأنه قوى داخلية، تسبب الصراع الداخلي بين مكونات الأنا والأنا الأعلى والهو الذي يسبب القلق، والاكتئاب، والاحتراق، والتوتر الانفعالي، والتي تظهر كسلوك إنساني، يمارسه الفرد على هيئة تبلّد المشاعر، والاجهاد، والانعزال عن الآخرين (رمضان، ١٩٩٩).

يعد الاحتراق النفسي من الظواهر النفسية، التي نالت اهتمام الباحثين، الذين تركزت اهتماماتهم بكثرة في مهنة التدريس، وذلك لأهمية الدور الذي يمثله المعلم في المدرسة، وفي المجتمع بأكمله. وقد تناول الباحثون بالدراسة رصداً لأسبابه، وأعراضه، وتأثيراته السلبية، فقد هدفت دراسة عابدين (٢٠١١)، إلى تعرّف مستويات الاحتراق النفسي، لدى المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية في الضفة الغربية. وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية، بلغت (١٩٧) مشرفاً تربوياً، باستخدام مقياس ماسلاش (Maslach)، المعرّب للاحتراق النفسي. وأظهرت نتائج الدراسة، أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربويين (متوسط)، في بعدي الاجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، و(عالٍ) في بعد نقص الشعور بالانجاز، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية، في متوسطات استجابات المبحوثين، تبعاً لجنس المشرف (المستوى لدى المشرفات أعلى منه لدى المشرفين)، ومؤهله العلمي (المستوى لدى فئة "بكالوريوس فأدنى"، أعلى منه لدى فئة" أعلى من بكالوريوس"، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية، تبعاً لعمرالمشرف، وخبرته الإشرافية، وتخصصه، وموقع المديرية التي يتبع لها.

قامت **لميعة الشيوخ** (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمات المرحلة الثانوية،

في مدارس التعليم الثانوي للإناث بالقطيف، وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلمة، اختيرت بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة مقياسين الأول: مقياس جيلدرد للاحتراق النفسي، والثاني: مقياس الاتجاهات للمعلم. كشفت نتائج الدراسة، وجود مستوى مرتفع من الأحتراق النفسي، لدى معلمات المرحلة الثانوية، اللواتي يعملن في مدارس مدينة القطيف. كما أشارت إلى وجود إتجاه سلبي لدى هؤلاء المعلمات. ولغرض معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي، والاتجاه نحو مهنة التعليم، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث من المعلمات من خلال إجاباتهن على المقياسين، اشارت قيمة معامل الارتباط إلى أن هناك علاقة ارتباطية جيدة، بلغت قيمتها (٠.٧٨) بين مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمة، والاتجاه نحو مهنة التعليم، وهي علاقة تعني أنه كلما زادت قيمة الاحتراق النفسي، قلت قيمة الاتجاه الإيجابي، وزادت سلبية الاتجاه نحو مهنة التعليم.

أجرت **سنابل جرار (٢٠١١)** دراسة، هدفت إلى معرفة تأثير كل من متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية، والراتب الشهري، وموقع المدرسة، وعدد الطلبة، والتخصص في البكالوريوس)، على مستوى الاحتراق النفسي، لدى عينة قوامها (١٢١) مديراً ومديرة في محافظات شمال الضفة الغربية. قامت الباحثة بتطبيق مقياس ماسلاش، لقياس الاحتراق النفسي على عينة الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية، كانت معتدلة على بعدي الاجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر نحو الآخرين، وكانت مستوى متدنيا على بعد نقص الشعور بالإنجاز.

وسعت دراسة **الرافعي والقضاة (٢٠١٠)** إلى تعرف مستويات الاحتراق النفسي، لدى أعضاء هيئة التدريس، في كلية المعلمين بأبها، في ضوء متغيرات العمر، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة في مجال التدريس، والجنسية، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل الشهري، وعدد الطلبة في القاعة الدراسية، والنصاب التدريسي في الأسبوع. وتم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي، من إعداد الباحثين على عينة ضمت (٧٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت نتائج الدراسة، إلى أن مستوى الاحتراق النفسي، لدى أعضاء هيئة التدريس، في كلية المعلمين، كانت بدرجة متوسطة على المقياس الكلي، وأبعاده الفرعية الآتية: عدم الرضا الوظيفي، وانخفاض مستوى المساندة الإدارية، وضغط المهنة، والاجهاد الانفعالي، والإحساس لدى المدرس. وبدرجة عالية على بعد الاتجاه السلبي نحو الطلبة، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة احصائية، وفقاً لمتغير النصاب التدريسي الأسبوعي، على الدرجة الكلية للمقياس، لصالح النصاب التدريسي أكثر من عشرين ساعة، في حين لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقاً للمتغيرات الأخرى.

أجرى **الفريحات والربضي (٢٠١٠)** دراسة، هدفت إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي، لدى معلمات رياض الأطفال، في محافظة عجلون، وأثر كل من متغيرات: نوع الروضة (رسمية، خاصة)، وراتب المعلمة، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد الطلبة في الصف، في مستويات الاحتراق النفسي للمعلمة. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الرسمية، والخاصة، البالغ عددهن (١٢٠) معلمة. تم استخدام مقياس ماسلاش (Maslach)، للاحتراق النفسي كأدة للدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال، يعانين من الاحتراق النفسي بدرجة كبيرة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، في مستوى الاحتراق النفسي، تعزى لأي من المتغيرات الآتية: نوع الروضة (رسمية، خاصة)، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد الطلبة في الصف، في حين كشفت عن وجود فروق دالة في الاحتراق النفسي، تعزى إلى متغير الراتب، ولصالح المعلمات اللواتي يقل راتبهن عن (١٠٠) دينار أردني.

وهدفت دراسة **دي فيتو (De Vito, 2009)** إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي، والاحتراق النفسي، لدى معلمي المرحلة الثانوية، في المدارس العامة، تكونت عينة الدراسة من (٦٤) معلماً ومعلمة، أجابوا على مقياس (بار– أن) للذكاء الانفعالي، ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي الكلي، وبعدي الاحتراق النفسي: الاجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر. وأظهرت كذلك عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الاحتراق النفسي، تعزى لمتغيري العمر، والخبرة التدريسية.

وسعت دراسة **كمبز وزميليه (Combs, Edmonson and Jackson, 2009)**، إلى دراسة العلاقة بين الاحتراق النفسي، والجنس، والعمر، وسنوات الخبرة، لمديري المدارس الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من ٤٢٠٦ مديراً ومديرة، تم اختيارهم عشوائيا، تم توزيع مقياس ماسلاش، للاحتراق النفسي على كل منهم، عن طريق البريد، تلقى الباحثون ٢٢٨ استبانة، كشفت نتائج الدراسة، أن ٨.٨% من المبحوثين، يعانون من الاحتراق النفسي، وأن الروح المعنوية، والرضا عن العمل، ينخفضان لدى المديرين، الذين يعانون من مستوى احتراق عال.

وأجرى **الشيخ خليل (٢٠٠٨)** دراسة، هدفت إلى معرفة

مدى شيوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين، إلى جانب معرفة الفروق في الاحتراق النفسي، تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلم)، اشتملت عينة الدراسة على (٣٦٠) معلماً ومعلمة، منهم (١٨٠) معلماً، و(١٨٠) معلمة، في قطاع غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الاحتراق النفسي، من إعداد الباحث، أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف شيوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين، وعدم وجود فروق دالة احصائية في الاحتراق النفسي، تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلم)، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً، في الاحتراق النفسي، تعزى للمؤهل العلمي، لصالح حملة البكالوريوس.

وقام **بلاتسيدو وأجاليوتيس (Platsidou and Agaliotis, 2008)** بدراسة مستويات الاحتراق النفسي، لدى عينة مكونة من (١٢٧) معلماً ومعلمة، من معلمي التربية الخاصة، في المرحلة الابتدائية باليونان، وتوصل الباحثان، إلى وجود مستويات منخفضة، من الاحتراق النفسي، لدى عينة الدراسة، في الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاش، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية، ودالة احصائياً، بين مستويات الاحتراق ومستويات الرضا الوظيفي، في حين أظهرت الدراسة، عدم وجود علاقة دالة احصائياً، بين مستوى الاحتراق، والخبرة التدريسية، وعدم وجود فروق دالة احصائياً، في مستويات الاحتراق، تعزى لمتغير الجنس.

وقام **القريوتي والخطيب (٢٠٠٦)** بدراسة، لتعرّف مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي الطلبة العاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة، في الأردن، طبقت على (٤٤٧) معلماً، باستخدام مقياس شرنك (Shrink)، وأظهرت النتائج، أن مستوى الاحتراق لدى المعلمين ذوي الدخل المنخفض، والمتوسط، أعلى من ذوي الدخل المرتفع، ولدى معلمي الدراسات الإسلامية، واللغات، والبرمجة، أعلى من مستواه لدى معلمي المباحث الأخرى، ولدى معلمي الطلبة المعاقين إعاقة بصرية، أعلى مما هو عليه لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقات السمعية، والحركية، وأنه لا فرق في مستوى الاحتراق النفسي، بين المبحوثين بحسب جنس المعلم، وحالته الاجتماعية.

وأجرى **جودارد وجودارد (Goddard and Goddard, 2006)** دراسة، هدفت إلى البحث في أسباب ارتفاع معدل العزوف المبكر لمهنة التعليم، إلى جانب اختبار نظرية ان الرابط الايجابي المؤثر، بين عزوف المعلمين، وتركهم لمهنة التعليم، متمركز اساساً في بداية حياتهم المهنية. ولتحقيق هدفي الدراسة، تم اخذ عينة من (١١٢) معلما في استراليا، في سنتهم الاولى، أو الثانية من المهنة، في عام ٢٠٠٤، تم عمل استبانة لهم، وسؤالهم عن نيتهم لترك مهنتهم. وأشارت النتائج إلى أن الاحتراق النفسي، من أهم الأسباب الواقعية والمباشرة، لارتفاع معدلات العزوف عن مهنة التدريس، كما أظهرت، أن مستوى الاحتراق النفسي، في بعدي الاجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجازالشخصي "عالٍ"، وأن ثمة علاقة بين الرغبة في ترك مهنة التدريس، وارتفاع مستوى الاحتراق النفسي.

وسعت دراسة **عثمان (٢٠٠٤)**، إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي، وعلاقته بالاكتئاب، لدى المعلمين في دولة الإمارات، واستخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، ومقياس الاكتئاب متعدد الأبعاد لـ"ديفيد بيرندت"، بلغت عينة الدراسة (٢١٦) معلماً في المدارس الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، بين الاحتراق النفسي، والاكتئاب، تعزى لمتغيري الجنس، والمؤهل العلمي. كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً، في الاكتئاب، تعزى للمؤهل العلمي، والخبرة، وكذلك عدم وجود فروق في مستوى الاحتراق تعزى للخبرة.

وأجرى **ساري (Sari, 2004)** دراسة، ضمت (٢٩٥) من معلمي، ومشرفي التربية الخاصة، في عينة من مدارس التربية الخاصة بتركيا، باستخدام مقياس ماسلاش، للاحتراق النفسي. أشارت النتائج، إلى وجود مستويات متوسطة من الاحتراق، في بعدي تبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي الإجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز، لصالح الذكور، بينما كانت الفروق في بعد تبلد الشعور، لصالح الإناث. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً، في بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، لصالح المعلمين الأكثر خبرة تدريسية، بينما كانت الفروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز، لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية.

وهدفت دراسة **جالك وجيل (Jack and Jill, 2003)** إلى تقصي العلاقة بين ضغوط مهنة التدريس، والاحتراق النفسي، والقلق، والتوتر، لدى عينة مكونة من (٨٦) معلماً ومعلمة، في المرحلتين الأساسية، والثانوية، وأظهرت النتائج أن ضغوط العمل الناتجة عن مهنة التدريس، تؤدي إلى الاحتراق النفسي، وأن المعلمين القادرين على تنظيم أمزجتهم السلبية، يكونون أقل عرضة لمخاطر الاحتراق النفسي، من أولئك الذين لا يستطيعون السيطرة على أمزجتهم.

أما ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، فيتمثل بالآتي:

١- البحث بمستويات الاحتراق النفسي لدى **معلمي التربية**

**الإسلامية**، العاملين في المدارس الخاصة، في مدينة عمّان، وهذه الدراسة الأولى، التي تتناول هذا الموضوع – حسب علم الباحث –

٢– تناولها متغيرات عديدة، مثل: (الجنس، والمؤهل العلمي، والعمر، وعدد سنوات الخبرة، والدخل الشهري، والحالة الاجتماعية، والمرحلة التي يدرسها المعلم).

**مشكلة الدراسة**

يعد معلم التربية الإسلامية ركناً أساسياً، من أركان البيئة التعليمية، إلا أنه قد يواجه ضغوطات نفسية، وصعوبات في أثناء تأدية واجبه، ورسالته، المتمثلة كونه داعية إلى الله، فهو يقوم ببناء القيم الدينية، والأخلاق والتهذيب، وتصفية العقيدة، مما قد يعلق بها من أفكار، وشوائب، خاصة في ظل الغزو الفكري الثقافي، الذي تتعرض له الأمة الإسلامية، والتي هي مستهدفة بعقيدتها، وأخلاقها، وقيمها. فعليه تقوم مسؤوليات جسام، تزيد عن مسؤوليات بقية معلمي المواد الأخرى، الذين يشترك معهم في الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية الصعبة. الأمر الذي يسهم في تقليل انتاجية المعلم العلمية والأكاديمية. ولكي يقوم بواجبه المهني، والدعوي، على أتم وجه، وأبهى صورة، لا بد من تضافر جهود كل من فئات المجتمع، والإعلام، لمساندته في تأدية مهمته العظيمة.

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به معلم التربية الإسلامية، في رعاية الطلبة دينياً، وقيمياً، وخلقياً، وسلوكياً، وأهمية الاستقرار النفسي له، والذي ينعكس إيجاباً على أدائه داخل البيئة المدرسية. تأتي هذه الدراسة، لمعرفة مستويات الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في مدينة عمّان، حيث تشكل نتائجها عوناً لهم في تجنب الأسباب المؤدية للاحتراق النفسي، ولفت نظر القائمين إلى العملية التعليمية، لمساعدتهم، في التخلص من أسباب الاحتراق النفسي لديهم.

**مبررات الدراسة**

إن من أهم مبررات إجراء الدراسة الحالية، هو شعور الباحث بالخوف مما يأتي:

– عزوف خريجي كليات الشريعة، من الالتحاق بمهنة التدريس، نتيجة ما يتلقوه من خبرة غير ايجابية، من بعض من هم في الميدان التربوي.

– ترك بعض معلمي التربية الإسلامية، لهذه المهنة النبيلة، وخاصة الجيدين منهم، الذين لهم الأثر الأكبر، في البناء العقدي، والقيمي، والسلوكي، لدى الطلبة. وهذا ما لاحظه الباحث من خلال زياراته الإشرافية، للمدارس المتعاونة، في برنامج التربية العملية، ولقائه بعض معلمي التربية الإسلامية، وحواره معهم.

– تراجع عطاء، وأداء، من يتبقى منهم في مهنة التدريس، نتيجة للاحتراق النفسي، مما يؤدي إلى تبلّد المشاعر لديهم، واللامبالاة، مما ينعكس سلباً، على تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس مادة التربية الإسلامية.

**أسئلة الدراسة**

انطلاقاً من مشكلة الدراسة الآنف ذكرها، تم تحديد الأسئلة الآتية:

١–ما مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية* في المدارس الخاصة بمدينة عمّان؟

٢–هل يختلف مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية في المدارس الخاصة بمدينة عمّان تبعاً لكل من (الجنس، والمؤهل العلمي، والعمر، وعدد سنوات الخبرة، والدخل الشهري، والحالة الاجتماعية، والمرحلة التي يدرسها المعلم)؟

١– يقصد بمعلمي التربية الإسلامية في الدراسة الحالية المعلمين والمعلمات، ما لم يرد نص صريح بتحديد المعلمين الذكور، أو المعلمات.

**أهداف الدراسة**

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

– **التعرّف إلى مستويات أبعاد الاحتراق النفسي (الاجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز) لدى معلمي التربية الإسلامية في المدارس الخاصة بمدينة عمّان.**

– التعرّف إلى أثر المتغيرات الآتية: (الجنس، والمؤهل العلمي، والعمر، وعدد سنوات الخبرة، والدخل الشهري، والحالة الاجتماعية، والمرحلة التي يدرسها المعلم)، على مستويات الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في المدارس الخاصة بمدينة عمّان.

**أهمية الدراسة**

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي تتناولها، وأهمية معلمي مادة التربة الإسلامية. ويمكن إبراز أهميتها في النقاط الآتية:

١–تتميز هذه الدراسة بأصالتها، إذ لم توجد دراسة في الأردن، بحثت ظاهرة الاحتراق النفسي وتأثيرها، لدى معلمي التربية الإسلامية، – على حد علم الباحث– .

٢-تعد دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي، ضرورة ومؤشرا على الاهتمام بالصحة النفسية، لمعلم التربية الإسلامية، الذي يعد أهم الأركان الداعمة، للعملية التعليمية التعلمية.

٣-تكشف للقائمين على العملية التربوية، مستويات الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في المدارس الخاصة في مدينة عمّان.

٤-محاولة تقديم الدعم، والمساندة لمعلمي التربية الإسلامية، في فهم المشكلات، التي تعترضهم في أثناء عملهم، من خلال الأخذ بنتائج هذه الدراسة، والعمل بتوصياتها.

**التعريفات الإجرائية**

ورد في هذه الدراسة بعض المصطلحات، التي تعرّف إجرائياً على النحو الآتي:

- **الاحتراق النفسي:** هو الدرجة التي يحصل عليها معلم/ معلمة مادة التربية الإسلامية، وفق مقياس ماسلاش (Maslach) للاحتراق النفسي، ضمن أبعاده الثلاثة الآتية: الإجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز، وتبلد المشاعر. وتصنف إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، معتدل، متدنٍ).
- **معلم\ معلمة مادة التربية الإسلامية:** موظف تربوي، يحمل شهادة علمية في الشريعة الإسلامية، ويعمل في إحدى المدارس الخاصة، في مدينة عمّان للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١.

**حدود الدراسة**

تتحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

- محدد بشري: **اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات، مادة التربية الإسلامية، بالمدارس الخاصة في مدينة عمّان.**
- **محدد مكاني:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الخاصة بمدينة عمّان.
- **محدد زماني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول، من العام الدراسي٢٠١٢/٢٠١١.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها**

**منهج الدراسة**

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبّر عنه تعبيراً كمياً أو كيفياً، لأن التعبير الكيفي، يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، في حين أن التعبير الكمي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة، ومن ثمّ الوصول إلى استنتاجات، تسهم في فهم هذا الواقع، وتطويره، الأمر الذي يجعل هذا المنهج أكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية (عبيدات، وعدس، وعبد الحق، ٢٠٠٤، ١٩١).

**مجتمع الدراسة وعينتها**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، للمرحلتين الأساسية، والثانوية في المدارس الخاصة، بمدينة عمّان للعام الدراسي٢٠١٢/٢٠١١، البالغ عددهم (١٥٠٠) معلم ومعلمة. اختار الباحث عينة عشوائية متيسرة، مكونة من (١٦٦) معلم ومعلمة، بنسبة بلغت (١١%) من المجتمع الأصلي. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

**الجدول (١)**

**توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة**

| المتغير | المستويات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 64 | %38.6 |
| | أنثى | 102 | %61.4 |
| | المجموع | 166 | %100 |
| المؤهل العلمي | دبلوم متوسط | 24 | %14.5 |
| | بكالوريوس | 84 | %50.6 |
| | دراسات عليا | 58 | %34.9 |
| | المجموع | 166 | %100 |
| العمر | من 20 – 30 سنة | 72 | %43.4 |
| | من31 – 40 سنة | 70 | %42.2 |

| المتغير | المستويات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| | من 41- 50 سنة | 16 | %9.6 |
| | أكثر من 50 سنة | 8 | %4.8 |
| | المجموع | 166 | %100 |
| عدد سنوات الخبرة | أقل من 5 سنوات | 56 | %33.7 |
| | من 5 – 10سنوات | 56 | %33.7 |
| | من 11- 15 سنة | 28 | %16.9 |
| | أكثر من 15 سنة | 26 | %15.7 |
| | المجموع | 166 | %100 |
| الدخل الشهري | من 100- 200دينار | 18 | %10.9 |
| | من 201- 300 دينار | 38 | %22.9 |
| | من301- 400دينار | 54 | %32.5 |
| | من 401 دينار فأكثر | 56 | %33.7 |
| | المجموع | 166 | %100 |
| الحالة الاجتماعية | أعزب | 44 | %26.5 |
| | متزوج | 122 | %73.5 |
| | المجموع | 166 | %100 |
| المرحلة التي يدرسها المعلم | المرحلة الأساسية | 102 | %61.4 |
| | المرحلة الثانوية | 64 | %38.6 |
| | المجموع | 166 | %100 |

**أداة الدراسة**

تكونت أداة الدراسة، من الصورة المعرّبة، من مقياس ماسلاش، للاحتراق النفسي (Maslach Burnout Inventory)، الذي يتكون من (٢٢) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

- **الاجهاد الانفعالي:** يقيس مستوى الإجهاد، والتوتر الانفعالي، الذي يشعر به الشخص، نتيجة العمل مع فئة معينة، أو في مجال معين، ويتضمن الفقرات (١، ٢، ٣، ٦، ٨، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠).
- **تبلّد المشاعر:** يقيس قلّة الاهتمام، واللامبالاة، نتيجة العمل مع فئة معينة، أو في مجال معين، ويتضمن الفقرات (٥، ١٠، ١١، ١٥، ٢٢).
- **نقص الشعور بالإنجاز:** يقيس طريقة تقييم الفرد لنفسه، ومستوى شعوره بالكفاءة والرضا عن عمله، ويتضمن الفقرات (٤، ٧، ٩، ١٢، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١).

يقوم المعلمون بالاستجابة لكل فقرة من الفقرات مرتين، لتحديد مستوى احتراقهم النفسي، الأولى تعبر عن تكرار الشعور بالاحتراق النفسي لهم، حيث تتراوح الدرجات ما بين (٠ و٦) درجات، والثانية تدل على شدة الاحتراق النفسي لهم، حيث تتراوح الدرجات ما بين (٠ و٧) درجات، وقد أدرجت الاستجابات التي تدل على تكرار الشعور بالاحتراق النفسي، وشدته، وفقاً لمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وبما أن الدراسات السابقة دلت على أن الاستجابة لتكرار الشعور بالاحتراق النفسي، مماثلاً للاستجابة لشدته، وأن هناك ارتباطاً عالياً بين هذين البعدين (التكرار والشدة)، فقد اقتصر الباحث، في الدراسة الحالية، على تكرار الشعور بالاحتراق النفسي. وبما أن فقرات البعدين الأول والثاني سلبية، وفقرات البعد الثالث إيجابية، فقد تم عكس درجات المفحوص على البعد الثالث، ليصبح اتجاه البعدين الأول والثاني؛ نفسهما وبناءً على ذلك فإن الدرجات المرتفعة على المقياس بأبعاده الثلاثة، تعني مستوى مرتفعا من الاحتراق النفسي، في حين أن الدرجات المنخفضة، تعني مستوى متدنيا من الاحتراق النفسي. ويمكن تصنيف معلمي التربية الإسلامية، في مجتمع الدراسة على أساس مستوى الاحتراق النفسي لديهم إلى: مرتفع، معتدل، متدن، كما يوضحها الجدول (٢).

**الجدول (٢)**

**تصنيف مستويات أبعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي**

| الأبعاد | متدن | معتدل | مرتفع |
|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | 0 – 17 | 18– 29 | 30 فما فوق |
| تبلّد المشاعر | 0– 5 | 6 – 11 | 12 فما فوق |
| نقص الشعور بالإنجاز | 0 – 11 | 12 – 23 | 24 فما فوق |

تم استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية، نظراً لفاعليته في قياس ظاهرة الاحتراق النفسي، وهذا في ضوء ما أثبتته العديد من الدراسات الأجنبية، مثل دراسة كل من: دي فيتو (De Vito,2009)، وكمبز وزميليه (Combs, Edmonson and Jackson, 2009)، وبلاتسيدو وأجاليوتيس (Platsidou and Agaliotis, 2008). وكذلك تم تعريبه ليلائم طبيعة البيئة العربية، واستخدامه في كثير من الدراسات العربية مثل دراسة كل من: عابدين (٢٠١١)، والفريحات والربضي (٢٠١٠)، وعثمان (٢٠٠٤).

**صدق المقياس**

يتمتع المقياس الأصلي بمستوى صدق، فقد ظهرت دلالته من خلال قدرته على التمييز بين فئات مختلفة، من العاملين الذين يعانون من احتراق نفسي، من خلال دراسات قام بها كل من (عابدين، ٢٠١١)، والفريحات والربضي (٢٠١٠)، وعثمان (٢٠٠٤)، ودي فيتو (De Vito, 2009). وقد ارتأى الباحث التأكد من صدق المقياس، وإمكانية تطبيقه على معلمي مادة التربية الإسلامية، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجالي المناهج والتدريس، وعلم النفس التربوي، في جامعتي مؤتة، والبترا الخاصة. وكانت غالبية ملاحظاتهم إيجابية، وأجمع المحكمون على صلاحية تطبيقه، على معلمي التربية الإسلامية.

**ثبات المقياس**

تم حساب ثبات المقياس الداخلي للمقياس، باستخدام معامل الثبات كرونباخ الفا (Cronbach-Alpha)، حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية (٠.٨٤)، في حين بلغت قيم معامل الثبات، للمجالات الفرعية للمقياس، حسب ما هو موضح في الجدول (٣).

**الجدول (٣)**

**قيم الاتساق الداخلي للمقياس محسوبة لمعامل الثبات كرونباخ الفا**

| المجال | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | 9 | 0.82 |
| تبلّد المشاعر | 5 | 0.74 |
| نقص الشعور بالإنجاز | 8 | 0.68 |
| الدرجة الكلية | 22 | 0.84 |

**إجراءات الدراسة**

تمثلت إجراءات الدراسة بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتحديد إمكانية إفادة الدراسة الحالية منها.
- التأكد من صدق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وثباته، وصلاحية تطبيقه على معلمي مادة التربية الإسلامية.
- توزيع المقياس على عينة الدراسة.
- بعد جمع الاستبانات، تم ادخال البيانات إلى جهاز الحاسوب، لمعالجتها إحصائياً، وبعد ذلك تم إجراء المعالجة الاحصائية لها، واستخلاص النتائج، وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

**تصميم الدراسة**

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

**أولاً: المتغيرات المستقلة: وتشمل الآتي:**

- الجنس: وله فئتان :(ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات:(دبلوم متوسط ، بكالوريوس، دراسات عليا).
- العمر: وله أربعة مستويات: (٢٠–٣٠ سنة، ٣١ – ٤٠ سنة، ٤١ – ٥٠ سنة، أكثر من ٥٠ سنة).

- عدد سنوات الخبرة: وله أربعة مستويات: (أقل من ٥ سنوات، ٥ – ١٠ سنوات، ١١– ١٥ سنة، أكثر من ١٥ سنة).
- الدخل الشهري: وله أربعة مستويات: (١٠٠ –٢٠٠ دينارأردني، ٢٠١– ٣٠٠ دينار أردني، ٣٠١ – ٤٠٠ دينار أردني، من ٤٠٠ دينار أردني فأكثر.
- الحالة الاجتماعية: وله مستويان:(أعزب، متزوج).
- المرحلة التي يدرسها المعلم: وله مستويان:(المرحلة الأساسية، المرحلة الثانوية).

**ثانياً: المتغير التابع:** مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية

**المعالجة الاحصائية**

تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل تحليل نتائج الدراسة، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- معادلة كرونباخ ألفا (KR- 20) لحساب ثبات مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent T- test.
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية.

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حسب أسئلتها:

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**

نص هذا السؤال على: ما مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية في المدارس الخاصة بمدينة عمّان؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على أبعاد مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي: الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز. ثم صنفت هذه المتوسطات حسب المستويات الآتية: وهي (متدنٍ، معتدل، مرتفع)، كما هو موضح في الجدول (٤).

**الجدول (٤)**

**مستويات الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة**

| البعد | مستوى الاحتراق | معيار ماسلاش | متوسطات درجات أفراد العينة |
|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | متدن | 17 – 0 | |
| | معتدل | 29 – 18 | 26.3 |
| | مرتفع | 30 فما فوق | |
| تبلّد المشاعر | متدن | 5 – 0 | |
| | معتدل | 11 – 6 | 8.9 |
| | مرتفع | 12 فما فوق | |
| نقص الشعور بالإنجاز | متدن | 11 – 0 | |
| | معتدل | 23 – 12 | |
| | مرتفع | 24 فما فوق | 35.8 |

تشير النتائج الواردة في الجدول (٤)، أن متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة، على أبعاد الاحتراق النفسي: الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز كانت (٢٦.٣)، (٨.٩)، (٣٥.٨) على التوالي. وهذا يعني أن مستوى الاحتراق النفسي كان معتدلاً حسب معايير ماسلاش للاحتراق النفسي، على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، وكان مرتفعاً على بعد نقص الشعور بالإنجاز.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**

نص هذا السؤال على: هل يختلف مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية في المدارس الخاصة بمدينة عمّان تبعاً لكل من (الجنس، والمؤهل العلمي، والعمر، وعدد سنوات الخبرة، والدخل الشهري، والحالة الاجتماعية، والمرحلة التي يدرسها المعلم)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة، لمعرفة تأثير المؤهل العلمي،

والعمر، وعدد سنوات الخبرة، والدخل الشهري؛ لوجود ثلاثة مستويات وأكثر في كل متغير. كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة تأثير كل من الجنس، والحالة الاجتماعية، والمرحلة التي يدرسها المعلم، لمعلمي التربية الإسلامية في الأبعاد الثلاثة. وكانت النتائج كما يأتي:

١- **الجنس:** يشير الجدول (٥) إلى نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمعلمي التربية الإسلامية في كل من الذكور والإناث، في الأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسي.

**الجدول (٥)**

**نتيجة اختبار "ت" لفحص الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعاً للجنس**

| البعد | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الإجهاد الانفعالي** | ذكر | 64 | 29.34 | 12.10 | 2.89 | *0.031 |
| | أنثى | 102 | 24.33 | 10.02 | | |
| **تبلّد المشاعر** | ذكر | 64 | 9.84 | 5.45 | 1.87 | 0.074 |
| | أنثى | 102 | 8.37 | 4.55 | | |
| **نقص الشعور بالإنجاز** | ذكر | 64 | 36.25 | 7.32 | 0.522 | 0.634 |
| | أنثى | 102 | 35.56 | 8.67 | | |

* دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسطات مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في المدارس الخاصة، في مدينة عمّان على بعدي تبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز، تعزى لمتغير الجنس، فيما كانت الفروق دالة احصائياً على بعد الإجهاد الانفعالي إذ بلغ المتوسط الحسابي للاحتراق النفسي لدى المعلمين (٢٩.٣٤) مقابل (٢٤.٣٣).

٢- **المؤهل العلمي:** تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للمستويات الثلاثة، لمتغير المؤهل العلمي التي يبينها الجدول (٦).

**الجدول (٦)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

| البعد | المستويات | دبلوم متوسط | بكالوريوس | دراسات عليا |
|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | المتوسط الحسابي | 19.916 | 25.952 | 29.344 |
| | الانحراف المعياري | 9.523 | 10.387 | 11.695 |
| تبلّد المشاعر | المتوسط الحسابي | 7.583 | 8.904 | 9.551 |
| | الانحراف المعياري | 5.064 | 4.818 | 5.078 |
| نقص الشعور بالإنجاز | المتوسط الحسابي | 34.33 | 35.642 | 36.724 |
| | الانحراف المعياري | 12.295 | 7.670 | 6.664 |

بالنظر إلى الجدول (٦)، يلحظ أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الاحتراق النفسي، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تراوحت ما بين (١٩.٩١٦ و٢٩.٣٤٤) في بعد الإجهاد الانفعالي، وما بين (٧.٥٨٣ و٩.٥٥١) في بعد تبلّد المشاعر، وما بين (٣٤.٣٣ و٣٦.٧٢) في بعد نقص الشعور بالإنجاز. ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة احصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

يتضح من الجدول (٧)، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، في بعد الإجهاد الانفعالي. ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe)، للمقارنات البعدية. وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي موضحة

في الجدول (٨).

**الجدول (٧)**

**تحليل التباين الاحادي للفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعا لمتغير المؤهل العلمي**

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة " ف " | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | بين المجموعات | 1525.591 | 2 | 762.796 | 6.600 | *0.002 |
| | داخل المجموعات | 18838.746 | 163 | 115.575 | | |
| | الكلي | 20364.337 | 165 | | | |
| تبلّد المشاعر | بين المجموعات | 65.981 | 2 | 32.991 | 1.349 | 0.262 |
| | داخل المجموعات | 3987.416 | 163 | 24.463 | | |
| | الكلي | 4053.398 | 165 | | | |
| نقص الشعور بالإنجاز | بين المجموعات | 103.072 | 2 | 51.536 | 0.771 | 0.464 |
| | داخل المجموعات | 10892.205 | 163 | 66.823 | | |
| | الكلي | 10995.277 | 165 | | | |

*دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

**الجدول (٨)**

**نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على بعد الإجهاد الانفعالي لدى معلمي التربية الإسلامية في مدينة عمّان تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

| المؤهل العلمي | دبلوم متوسط | بكالوريوس | دراسات عليا |
|---|---|---|---|
| دبلوم متوسط | ********** | * - 0.670 | * - 1.047 |
| بكالوريوس | | ********** | - 0.367 |
| دراسات عليا | | | ********** |

*دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (٨) أن الفروق في مستوى الاحتراق النفسي على بعد الإجهاد الانفعالي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في مدينة عمّان، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كانت كالآتي:

- وجود فرق دال إحصائياً بين فئتي المعلمين من حملة الدبلوم المتوسط، وحملة البكالوريوس، ولصالح فئة المعلمين من حملة البكالوريوس.
- هناك فرق دال إحصائياً بين فئتي المعلمين من حملة الدبلوم المتوسط، وحملة الدراسات العليا، ولصالح فئة المعلمين من حملة الدراسات العليا.

**٣-العمر:** تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للمستويات الأربعة، لمتغير العمر التي يبينها الجدول (٩).

**الجدول (٩)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعاً لمتغير العمر**

| البعد | المستويات | 20- 30 سنة | 31- 40 سنة | 41 – 50 سنة | أكثر من 50 سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | المتوسط الحسابي | 26.611 | 26.60 | 25.375 | 22.00 |
| | الانحراف المعياري | 9.685 | 13.073 | 9.999 | 5.806 |
| تبلّد المشاعر | المتوسط الحسابي | 8.250 | 9.400 | 9.625 | 9.750 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الانحراف المعياري | 4.731 | 5.575 | 3.827 | 2.314 |
| نقص الشعور بالإنجاز | المتوسط الحسابي | 34.916 | 36.942 | 35.00 | 36.00 |
| | الانحراف المعياري | 9.721 | 5.960 | 9.266 | 7.445 |

بالنظر إلى الجدول (٩)، يلحظ أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الاحتراق النفسي، تبعاً لمتغير العمر، تراوحت ما بين (٢٢.٠٠ و٢٦.٦١) في بعد الإجهاد الانفعالي، وما بين (٨.٢٥ و٩.٧٥) في بعد تبلّد المشاعر، وما بين (٣٤.٩١٦ و٣٦.٩٤٢) في بعد نقص الشعور بالإنجاز. ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة احصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٠) يبين ذلك.

**الجدول (١٠)**

**تحليل التباين الاحادي للفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعا لمتغير العمر**

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | بين المجموعات | 174.676 | 3 | 58.22 | 0.467 | 0.706 |
| | داخل المجموعات | 20189.661 | 162 | 124.62 | | |
| | الكلي | 20364.33 | 165 | | | |
| تبلّد المشاعر | بين المجموعات | 61.848 | 3 | 20.616 | 0.837 | 0.476 |
| | داخل المجموعات | 3991.550 | 162 | 24.639 | | |
| | الكلي | 4053 | 165 | | | |
| نقص الشعور بالإنجاز | بين المجموعات | 158.006 | 3 | 52.669 | 0.787 | 0.503 |
| | داخل المجموعات | 10837.271 | 162 | 66.897 | | |
| | الكلي | 10995.277 | 165 | | | |

**الجدول (١١)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة**

| البعد | المستويات | أقل من 5 سنوات | 5 – 10 سنوات | 11 –15 سنة | أكثر من 15 سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | المتوسط الحسابي | 24.071 | 28.750 | 21.285 | 31.00 |
| | الانحراف المعياري | 10.440 | 11.370 | 7.397 | 12.470 |
| تبلّد المشاعر | المتوسط الحسابي | 6.607 | 9.321 | 9.357 | 12.692 |
| | الانحراف المعياري | 4.003 | 4.247 | 4.515 | 6.149 |
| نقص الشعور بالإنجاز | المتوسط الحسابي | 36.321 | 35.250 | 35.428 | 36.461 |
| | الانحراف المعياري | 8.813 | 9.063 | 5.731 | 7.128 |

يشير الجدول (١٠) أن الفروق في مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، تبعا لمتغير العمر، ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

**٤- عدد سنوات الخبرة:** تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للمستويات الأربعة لمتغير عدد سنوات الخبرة، التي يبينها الجدول (١١).

بالنظر إلى الجدول (١١)، يلحظ أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الاحتراق النفسي، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، تراوحت ما بين (٢١.٢٨٥ و٣١.٠٠) في بعد الإجهاد الانفعالي، وما بين (٦.٦٠٧ و١٢.٦٩٢) في بعد تبلّد المشاعر، وما بين (٣٥.٢٥٠ و٣٦.٤٦١) في بعد نقص الشعور بالإنجاز. ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات

دلالة احصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ( One Way ANOVA)، والجدول (١٢) يبين ذلك.

يتضح من الجدول (١٢)، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، في بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر. ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe)، للمقارنات البعدية. وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي موضحة في الجدولين (١٣) و(١٤).

**الجدول (١٢)**

**تحليل التباين الاحادي للفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة**

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة " ف " | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الإجهاد الانفعالي** | بين المجموعات | 1892.409 | 3 | 630.803 | 5.532 | * 0.001 |
| | داخل المجموعات | 18471.929 | 162 | 114.024 | | |
| | الكلي | 20364.337 | 165 | | | |
| **تبلّد المشاعر** | بين المجموعات | 683.859 | 3 | 227.953 | 10.959 | * 0.000 |
| | داخل المجموعات | 3369.538 | 162 | 20.800 | | |
| | الكلي | 4053.398 | 165 | | | |
| **نقص الشعور بالإنجاز** | بين المجموعات | 47.244 | 3 | 15.748 | 0.233 | 0.873 |
| | داخل المجموعات | 10948.033 | 162 | 67.580 | | |
| | الكلي | 10995.277 | 165 | | | |

*دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

**الجدول (١٣)**

**نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على بعد الإجهاد الانفعالي لدى معلمي التربية الإسلامية في مدينة عمّان تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة**

| الخبرة التعليمية | أقل من 5 سنوات | من 5 – 10سنوات | من 11 – 15 سنة | أكثر من 15 سنة |
|---|---|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | ********** | - 0.519 | 0.309 | - 0.769 |
| من 5 – 10سنوات | | ********** | * - 0.829 | - 0.250 |
| من 11 – 15 سنة | | | ********** | *- 1.079 |
| أكثر من 15 سنة | | | | ********** |

*دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (١٣)، أن الفروق في مستوى الاحتراق النفسي، على بعد الإجهاد الانفعالي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في مدينة عمّان، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، كانت كالآتي:

– وجود فرق دال إحصائياً بين فئتي الخبرة: (من ٥–١٠ سنوات) و(من ١١–١٥ سنة)، ولصالح الفئة (من ١١–١٥ سنة).

– وجود فرق دال إحصائياً بين فئتي الخبرة: (من ١١ – ١٥ سنة) و(أكثر من ١٥ سنة)، ولصالح الفئة (أكثر من ١٥ سنة).

**الجدول (١٤)**

**نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على بعد تبلّد المشاعر لدى معلمي التربية الإسلامية في مدينة عمّان تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة**

| الخبرة التعليمية | أقل من 5 سنوات | من 5 – 10 سنوات | من 11 – 15 سنة | أكثر من 15 سنة |
|---|---|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | ********** | * - 0.542 | - 0.550 | *- 1.217 |
| من 5 – 10سنوات | | ********** | - 0.007 | * - 0.674 |
| من 11 – 15 سنة | | | ********** | - 0.667 |
| أكثر من 15 سنة | | | | ********* |

*دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (١٤)، أن الفروق في مستوى الاحتراق النفسي، على بعد تبلّد المشاعر، لدى معلمي التربية الإسلامية، في مدينة عمّان، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، كانت كالآتي:

- وجود فرق دال إحصائياً بين فئتي الخبرة: (أقل من ٥ سنوات) و(من ٥ – ١٠ سنوات)، ولصالح الفئة (من ٥ – ١٠ سنوات).
- وجود فرق دال إحصائياً بين فئتي الخبرة: (أقل من ٥ سنوات) و(أكثرمن ١٥ سنة)، ولصالح الفئة (أكثر من ١٥ سنة).
- وجود فرق دال إحصائياً بين فئتي الخبرة: (من ٥ – ١٠ سنوات) و(أكثرمن ١٥ سنة)، ولصالح الفئة (أكثر من ١٥ سنة).

**٥- الدخل الشهري:** تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للمستويات الأربعة لمتغير الدخل الشهري، التي يبينها الجدول (١٥).

**الجدول (١٥)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الدخل الشهري**

| البعد | المستويات | 100- 200 دينار أردني | 201– 300 دينار أردني | 301 – 400 دينار أردني | 401 دينار أردني فأكثر |
|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | المتوسط الحسابي | 23.111 | 25.210 | 27.703 | 26.607 |
| | الانحراف المعياري | 12.189 | 9.734 | 10.006 | 12.566 |
| تبلّد المشاعر | المتوسط الحسابي | 8.00 | 7.894 | 10.185 | 8.750 |
| | الانحراف المعياري | 6.859 | 4.157 | 4.300 | 5.205 |
| نقص الشعور بالإنجاز | المتوسط الحسابي | 36.777 | 31.578 | 36.370 | 37.892 |
| | الانحراف المعياري | 6.941 | 11.248 | 6.934 | 6.014 |

بالنظر إلى الجدول (١٥)، يلحظ أن المتوسطات الحسابية، لأبعاد الاحتراق النفسي، تبعاً لمتغير الدخل الشهري، تراوحت ما بين (٢٣.١١١ و٢٧.٧٠٣) في بعد الإجهاد الانفعالي، وما بين (٧.٨٩٤ و١٠.١٨٥) في بعد تبلّد المشاعر، وما بين (٣١.٥٧٨ و٣٧.٨٩٢) في بعد نقص الشعور بالإنجاز. ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة احصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ( One Way ANOVA)، والجدول (١٦) يبين ذلك.

يتضح من الجدول (١٦)، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً، تعزى إلى متغير الدخل الشهري، في بعد نقص الشعور بالإنجاز. ولمعرفة مصادر هذه الفروق، تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffe)، للمقارنات البعدية. وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي موضحة في الجدول (١٧).

**الجدول (١٦)**

**تحليل التباين الاحادي للفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية تبعا لمتغير الدخل الشهري**

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة " ف " | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | بين المجموعات | 339.627 | 3 | 113.209 | 0.619 | 0.435 |
| | داخل المجموعات | 20024.710 | 162 | 123.609 | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الكلي | 20364.337 | 165 | | | |
| تبلّد المشاعر | بين المجموعات | 143.170 | 3 | 47.723 | 1.977 | 0.119 |
| | داخل المجموعات | 3910.227 | 162 | 24.137 | | |
| | الكلي | 4053.398 | 165 | | | |
| نقص الشعور بالإنجاز | بين المجموعات | 956.953 | 3 | 318.984 | 5.142 | *0.002 |
| | داخل المجموعات | 10038.324 | 162 | 61.965 | | |
| | الكلي | 10995.277 | 165 | | | |

* دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

**الجدول (١٧)**

**نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على بعد نقص الشعور بالإنجاز لدى معلمي التربية الإسلامية في مدينة عمّان تبعاً لمتغير الدخل الشهري**

| الدخل الشهري | 100 – 200 دينار أردني | 201 – 300 دينار أردني | 301 – 400 دينار أردني | 401 دينار أردني فأكثر |
|---|---|---|---|---|
| 100–200 دينار أردني | ********* | 0.649 | 0.050 | - 0.139 |
| 201–300 دينار أردني | | ********** | - 0.598 | * - 0.789 |
| 301–400 دينار أردني | | | ********** | - 0.190 |
| 401 دينار أردني فأكثر | | | | ********** |

*دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (١٧)، وجود فرق دال إحصائياً، في مستوى الاحتراق النفسي، على بعد نقص الشعور بالإنجاز، لدى معلمي التربية الإسلامية، في مدينة عمّان، بين فئتي الدخل الشهري (٢٠١ – ٣٠٠ دينار أردني) و(٤٠١ دينار أردني فأكثر)، ولصالح (٤٠١ دينار أردني فأكثر).

**٦- الحالة الاجتماعية:** يشير الجدول (١٨) إلى نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمعلمي التربية الإسلامية، في كل من الأعزب، والمتزوج، في الأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسي.

يتضح من الجدول (١٨)، أن الفروق في مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

**٧- المرحلة التي يدرسها المعلم:** يشير الجدول (١٩) إلى نتائج اختبار للفروق بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمعلمي التربية الإسلامية، في كل من المرحلة الأساسية، والمرحلة الثانوية، في الأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسي.

يتضح من الجدول (١٩)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في مدينة عمّان على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، تعزى لمتغيرالمرحلة التي يدرسها المعلم، بينما كانت الفروق دالة احصائياً على بعد نقص الشعور بالإنجاز بين المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية، ولصالح المرحلة الأساسية.

**الجدول (١٨)**

**نتيجة اختبار "ت" لفحص الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي مادة التربية الإسلامية تبعاً للحالة الاجتماعية**

| البعد | الحالة الاجتماعية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | أعزب | 44 | 26.318 | 9.338 | 0.033 | 0.059 |
| | متزوج | 122 | 26.383 | 11.766 | | |
| تبلّد المشاعر | أعزب | 44 | 9.81 | 5.44 | 1.299 | 0.336 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متزوج | 122 | 8.68 | 4.76 | | |
| نقص الشعور بالإنجاز | أعزب | 44 | 34.545 | 9.725 | 1.169 | 0.057 |
| | متزوج | 122 | 36.23 | 7.560 | | |

**الجدول (١٩)**

**نتيجة اختبار "ت" لفحص الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي مادة التربية الإسلامية تبعاً للمرحلة التي يدرسها المعلم**

| البعد | المرحلة التدريسية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة " ت " | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | المرحلة الأساسية | 102 | 25.8039 | 10.698 | 0.659 | 0.455 |
| | المرحلة الثانوية | 64 | 27.0000 | 11.783 | | |
| تبلّد المشاعر | المرحلة الأساسية | 102 | 9.2157 | 4.702 | 0.905 | 0.853 |
| | المرحلة الثانوية | 64 | 8.5000 | 5.345 | | |
| نقص الشعور بالإنجاز | المرحلة الأساسية | 102 | 36.7255 | 7.449 | 1.794 | * 0.045 |
| | المرحلة الثانوية | 64 | 34.4063 | 9.067 | | |

*دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

**مناقشة النتائج**

**مناقشة نتائج السؤال الأول**

كشفت نتائج الدراسة، أن معلمي التربية الإسلامية، في مدينة عمّان، يعانون من الاحتراق النفسي بمستوى معتدل، في بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، ومستوى مرتفع في بعد نقص الشعور بالإنجاز. ويعني ظهور مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي في بعد نقص الشعور بالإنجاز، لدى معلمي التربية الإسلامية شعورهم بالتقصير نحو عملهم، ومهمتهم النبيلة، وتقييمهم السلبي لأدائهم؛ اعتقاداً منهم بأنهم مهما بذلوا من جهد، في محاولة تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس مادة التربية الإسلامية، إلاّ أنهم لن يصلوا إلى الإنجاز المرغوب فيه، من غرس القيم الدينية، وتعديل السلوك، وتنقية العقيدة في نفوس الطلبة.

ويُرد سبب شعور معلمي التربية الإسلامية، بنقص الشعور بالإنجاز، إلى ما يلاحظونه من واقع عملي حياتي، من قبل بعض الطلبة، سواء بالمرحلة الأساسية أم الثانوية، الذين يخالفون القيم الدينية، ويتجاوزون على السلوكات القويمة، ويخالفون الأهداف التي يخطط لها معلم التربية الإسلامية، والتي يبذل المعلمون قصارى جهدهم لتحقيقها. ومن ثمّ فإن معلمي التربية الإسلامية، يعتقدون بأنهم يقدموا أفضل ما لديهم من أداء دون فائدة في بعض الأحيان، وخاصة بعد ظهور نتائج التقويم، حيث يتولّد لديهم شعوراً بالقلق، والتوتر، والمعاناة، وربما الإحباط، فيشعروا بعدم الكفاءة، والمقدرة على الإنجاز، وأنهم غير مؤهلين للتعامل مع الطلبة، وتقديم يد العون والمساعدة، وأن لديهم نقص في المقدرة على مواجهة المشكلات، التي تواجههم في العمل.

ويُعتقد بأن لهذه النتيجة آثاراً خطيرة، أبرزها: الاتجاه السلبي لمعلمي التربية الإسلامية، نحو مهنة التدريس، ونقص الدافعية للتعليم، ومن ثمّ يبدأ يشكو من اختياراته المهنية. وغياب الشعور بالسعادة في أداء مهمته، مما يؤثر في أداء رسالته الإنسانية، والدعوية، ومن ثمّ ينعكس ذلك سلباً على الطلبة. الأمر الذي قد يدفع بعضهم لترك مهنة التدريس. وينبغي على المعلمين عدم استعجال ثمرة تعليمهم، ودعوتهم، بل لا بد من الصبر والأناة. فلا يتوقع أن يثمر جهدهم في كل من هم حولهم.

ويُعتقد بأن غالبية معلمي التربية الإسلامية، مخلصون في مهنتهم، إخلاصاً لله تعالى، والمخلصون والملتزمون، هم الأكثر عرضة للاحتراق النفسي. وهذا ما أكدته الزهراني (٢٠٠٨)، في أن الجماعة المهنية، الأكثر عرضة للاحتراق النفسي، هي الأكثر مثالية، والتزاماً بمهنتها.

تنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة عابدين (٢٠١١)، التي أشارت إلى أن المشرفين التربويين، يعانون بمستوى معتدل في بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، ومستوى مرتفع في بعد نقص الشعور بالإنجاز. وتتفق كذلك مع نتائج دراسة القريوتي والخطيب (٢٠٠٦)، التي أشارت إلى

أن معلمي الدراسات الإسلامية، واللغات، والبرمجة، يعانون بدرجة أكبر من الاحتراق النفسي، من معلمي المباحث الأخرى.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع بعض نتائج الدراسات الآتية: جرار (٢٠١١)، والرافعي والقضاة (٢٠١٠)، اللتين أشارتا إلى مستوى معتدل في بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر. ودراسة ساري (Sari, 2004)، التي كشفت عن مستوى متوسط من الاحتراق النفسي، في بعد تبلّد المشاعر. واتفقت مع نتائج دراسات الشيوخ (٢٠١١)، والفريحات والربضي (٢٠١٠)، و(Goddard and Goddard, 2006) التي أظهرت أن مستوى الاحتراق النفسي ،عند المعلمين في بعد نقص الشعور بالإنجاز، كان مرتفعاً.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية، مع نتائج دراسة كل من: الشيخ خليل (٢٠٠٨)، وبلاتسيدو وأجاليوتيس (Platsidou and Agaliotis, 2008) التي أظهرت، وجود مستويات منخفضة في الأبعاد الثلاثة.

**مناقشة نتائج السؤال الثاني**

١- **الجنس:** أظهرت نتائج الدراسة الحالية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في المدارس الخاصة، في مدينة عمّان، على بعدي تبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز، تعزى لمتغير الجنس، فيما كانت الفروق دالة احصائياً على بعد الإجهاد الانفعالي بين الذكور والإناث، ولصالح الذكور، بمعنى أن مستويات الاحتراق النفسي، في هذا البعد أعلى عند معلمي التربية الإسلامية من المعلمات. فهم يشعرون بالعصبية، والقلق، وانخفاض الروح المعنوية، وأنه ليس لديهم شيء يقدمونه للطلبة. أما الإناث (معلمات التربية الإسلامية) يشعرن بدرجة أقل مما يشعر به الذكور، ربما يرد ذلك إلى طبيعة التعامل مع الطلبة الذكور والإناث.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة ساري (Sari, 2004)، التي كشفت عن وجود فروق في بعد الإجهاد الانفعالي، لصالح الذكور. كما تتفق مع نتائج كل من دراسة الشيخ خليل (٢٠٠٨)، وبلاتسيدو وأجاليوتيس (Platsidou and Agaliotis, 2008)، والقريوتي والخطيب (٢٠٠٦)، التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، في متوسطات مستوى الاحتراق النفسي، لدى المعلمين، تعزى لمتغير الجنس، على بعدي تبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز . بينما تختلف مع نتيجة دراسة عابدين (٢٠١١)، التي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة، في مستوى الاحتراق النفسي، تبعاً لمتغير الجنس، لصالح المشرفات التربويات.

٢- **المؤهل العلمي:** يتضح من النتائج، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، في مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في مدينة عمّان على بعدي تبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما كانت الفروق دالة احصائياً على بعد الإجهاد الانفعالي لصالح من يحملون مؤهلات البكالوريوس، والدراسات العليا؛ أي أن مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، يزداد مع ازدياد المؤهل العلمي، حيث يلحظ أن المعلمين الذين يحملون مؤهلات علمية عليا، يشعرون بالقلق، والعصبية، وانخفاض الروح المعنوية، اعتقاداً منهم بأن مهنة التعليم في المدارس ليست طموحاً لهم.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عابدين (٢٠١١)، الذي أظهرت وجود فروق دالة احصائياً، في مستوى الاحتراق النفسي، لدى المشرفين تعزى للمؤهل العلمي، لصالح المؤهل العلمي ( بكالوريوس فأدنى). وتتفق مع نتائج دراسة الشيخ خليل (٢٠٠٨)، التي كشفت عن وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاحتراق النفسي، لدى المعلمين تعزى للمؤهل العلمي ولصالح حملة البكالوريوس. وتتفق مع نتائج كل من دراسة الرافعي والقضاة (٢٠١٠)، والفريحات والربضي (٢٠١٠)، اللتين أظهرتا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحتراق النفسي، لدى المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، على بعدي تبلّد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز.

٣- **العمر:** أشارت نتائج الدراسة الحالية، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، في مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، تبعا لمتغير العمر؛ أي أن معلمي التربية الإسلامية، باختلاف أعمارهم، يعانون من الاحتراق النفسي بالمستوى نفسه، ومرد ذلك إلى تشابه طبيعة العمل، بغض النظر عن أعمارهم، فكلهم معلمون، يمارسون مهنة التعليم.

تنسجم هذه النتيجة، مع ما توصلت له دراسة كل من عابدين (٢٠١١)، والرافعي والقضاة (٢٠١٠)، ودي فيتو ( De Vito, 2009).

٤- **عدد سنوات الخبرة:** كشفت نتائج الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في مدينة عمّان على بعد نقص الشعور بالإنجاز، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، بينما كانت الفروق دالة احصائياً على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر؛ أي أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية

الإسلامية، تزداد مع ازدياد سنوات الخبرة، وهذا ما تؤكده النظرية القائلة إن الاحتراق النفسي لا يظهر فجأة، بل يحتاج إلى عدد من السنوات في المهنة، لكي يصل المعلم إلى مستوى يمكن القول عندئذ إنه يعاني من احتراق نفسي. ويؤكد الخرابشة وعربيات (٢٠٠٥)، أن الظروف، والمعطيات التي تستجد سنوياً، ودرجة الرضى الوظيفة، نجدها في تراجع مستمر، الأمر الذي يدلل على خطورة واضحة، ويدق ناقوس الخطر أمام التحديات القادمة.

تتفق هذه النتيجة، مع نتائج دراسة ساري (Sari, 2004)، التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعد الإجهاد الانفعالي، ولصالح المعلمين الأكثر خبرة تدريسية، بينما اختلفت معها في بعد تبلّد المشاعر، حيث كانت الفروق، لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية.

تختلف نتائج الدراسة الحالية، مع نتائج كل من دراسة عابدين (٢٠١١)، والرافعي والقضاة (٢٠١٠)، والفريجات والربضي (٢٠١٠)، ودي فيتو (De Vito,2009)، والشيخ خليل (٢٠٠٨)، وبلاتسيدو وأجاليوتيس (Platsidou and Agaliotis, 2008)، وعثمان (٢٠٠٤)، التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين، تعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

**٥- الدخل الشهري:** كشفت نتائج الدراسة الحالية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، في مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في مدينة عمّان على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، تعزى لمتغير الدخل الشهري، بينما كانت الفروق دالة احصائياً على بعد نقص الشعور بالإنجاز، ولصالح فئة الدخل (٤٠١ دينار أردني فأكثر)؛ أي أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية، يزداد كلما ازداد دخلهم؛ حيث يشعر معلم التربية الإسلامية، أنه بازدياد دخله، تزداد المسؤوليات، وتحمّل الأمانة التي تقع على عاتقه، فهو يشعر أنه بمقابل هذا الدخل، ينبغي أن يحقق أكبر قدر ممكن من الأهداف المخطط لها في التربية الإسلامية، ولكنه حين يُفاجأ بالنتائج السلبية لدى بعض الطلبة، يشعر بأنه لم ينجز شيئا. فهو يعتقد بأن زيادة الدخل، يجب أن يقابلها تمام الإنجاز. ولكن الباحث يرى أن على معلم التربية الإسلامية أداء مهمته، وواجبه على أتم صورة بما يرضي الله ورسوله، ويبذل قصارى جهده لتحقيق الأهداف التي ترمي إليها التربية الإسلامية، والنتائج مرتبطة بمدى دافعية الطلبة للتعلم، واهتمامهم، ومتابعة أولياء أمور لتعلّم ذويهم.

تختلف هذه النتيجة، مع نتائج كل من دراسة الفريحات والربضي (٢٠١٠)، والقريوتي والخطيب (٢٠٠٦)، اللتين كشفتا أن مستوى الاحتراق النفسي، لدى المعلمين ذوي الدخل المنخفض، والمتوسط، أعلى مما هو لدى ذوي الدخل المرتفع. وتنسجم هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة الرافعي والقضاة (٢٠١٠)، التي لم تظهر فروقاً دالة في مستوى الاحتراق النفسي، تعزى لمتغير الدخل الشهري.

**٦- الحالة الاجتماعية:** أشارت نتائج الدراسة الحالية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، في مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية؛ أي أن معلمي التربية الإسلامية، المتزوجين وغير المتزوجين، يعانون من الاحتراق النفسي بالمستوى بنفسه. وهذا يؤكد عدم وجود آثار سلبية للزواج أو عدمه، على مهنة التعليم، حيث الأوضاع التعليمية السائدة، التي قد تسبب الضغوط النفسية متشابهة لكليهما. تنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراستي الرافعي والقضاة (٢٠١٠)، والقريوتي والخطيب (٢٠٠٦) اللتين اظهرتا عدم وجود فروق دالة في مستوى الاحتراق النفسي، لدى المعلمين تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

**٧- المرحلة التي يدرسها المعلم:** يتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً، في مستوى الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية، في مدينة عمّان، على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلّد المشاعر، تعزى لمتغيرالمرحلة التي يدرسها المعلم، بينما كانت الفروق دالة احصائياً، على بعد نقص الشعور بالإنجاز، ولصالح المرحلة الأساسية، بمعنى أن الاحتراق النفسي على هذا البعد، أعلى عند المعلمين الذين يدرسون المرحلة الأساسية منه عند المعلمين الذين يدرسون المرحلة الثانوية. ويمكن تفسير ذلك بأن المستوى العقلي، والفكري، والتشريعي، والقيمي، لدى طلبة المرحلة الأساسية، ما يزال في مرحلة نمو. وعلى معلم التربية الإسلامية، لهذه المرحلة بشكل خاص، القيام بدور التوجيه، والارشاد، والمتابعة لسلوكات الطلبة، وتأدية الشعائر الدينية، وتقريب المفاهيم الدينية بصورة جلية واضحة مرنة بعيداً عن التعقيد.

تتفق هذه النتيجة إلى حد ما، مع نتائج دراسة الشيخ خليل (٢٠٠٨)، التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة احصائياً، في مستوى الاحتراق النفسي، لدى المعلمين تبعاً لمتغير المرحلة التدريسية.

## التوصيات

**في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:**

- الاهتمام بالصحة النفسية لمعلمي التربية الإسلامية، الذين يدرسون في المدارس الخاصة، بمدينة عمّان، من خلال

عقد ورش العمل، والدورات التدريبية النفسية التي تقدم لهم.
- وضع خطط وقائية من قبل مديرية التعليم الخاص، في مدينة عمّان، للحدّ من شيوع ظاهرة الاحتراق النفسي، لدى معلمي التربية الإسلامية.
- ثقة معلمي التربية الإسلامية بإنجازاتهم، ونتاجهم، عملاً بقوله ﷺ:" **وَاللَّهِ لَئِنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِهُدَاكَ رَجُلا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ** "(أخرجه البخاري في صحيحه ١٠٧٧/٣، رقم الحديث: ٢٧٨٣).
- إجراء دراسة حول الأسباب الكامنة وراء معاناة معلمي التربية الإسلامية، ممن هم من حملة المؤهلات العلمية العليا، وسنوات الخبرة الطويلة، والدخل الشهري المرتفع، من ظاهرة الاحتراق النفسي.
- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية، متعلقة بمستويات الاحتراق النفسي لدى مشرفي التربية الإسلامية، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

## المصادر والمراجع


القرآن الكريم.

ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر، ١٤٠٨هـ، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: حسين زهران، دار الفكر، بيروت.

أبودف، محمود خليل، ٢٠١١، منهاج الدعم النفسي في القرآن الكريم، وكيفية الاستفادة منه في الواقع الفلسطيني المعاصر، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٩(٢): ٤٧ -٩٠.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ٢٠٠٠، صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي، د.ت، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحيا التراث العربي، بيروت.

جرار، سنابل أمين، ٢٠١١، الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

حلس، داود، ٢٠١٠، محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية، مكتبة آفاق، غزة.

دردير، نشوة، ٢٠٠٧، الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ، ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية.

راتب، أسامة، ١٩٩٧، احتراق الرياضي بين ضغوط التدريب والإجهاد الانفعالي، دار الفكر العربي، القاهرة.

الرافعي، يحيى عبدالله والقضاة، محمد فرحان، ٢٠١٠، مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بأبها في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،٢ (٢)، ٢٩٧- ٣٥١.

الرشدان، عبدالله زاهي، ٢٠٠٤، الفكر التربوي الإسلامي، دار وائل، عمان.

الرشدان، مالك أحمد، ١٩٩٥، الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الحكومية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

رمضان، جهاد، ١٩٩٩، ظاهرة الاحتراق النفسي واستراتيجيات التكيف لدى العاملين في وزارة السلطة الوطنية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

زهد، عصام، ٢٠٠٥، أصول الدعوة الإسلامية في سورة نوح، ورقة مقدمة لمؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر (١٦-١٧ ابريل ٢٠٠٥)، الجامعة الإسلامية بغزة.

الزهراني، نوال عثمان أحمد، ٢٠٠٨، الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

شهاب، إيناس أحمد، ٢٠٠١، دراسة مقارنة لمستويات الاحتراق النفسى لدى المشرفين التربويين ومديري المدارس الثانوية فى محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

الشيخ خليل، جواد محمد، ٢٠٠٨، الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمين، مجلة بحوث، المركز القومي للبحوث، العدد الأول، غزة، فلسطين.

الشيوخ، لميعه محسن محمد، ٢٠١١، الاحتراق النفسي لدى المعلمة وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم، دراسة ميدانية على معلمات ثانويات مدينة القطيف، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

عابدين، محمد عبدالقادر، ٢٠١١، الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٩(٢)، ٤٣٩- ٤٨٦.

عبد الصمد، فضل، ٢٠٠٢، الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا، دراسة سيكومترية إكلينيكية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ١(٢): ٢٨٣-٣٢٩.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبدالحق، كايد، ٢٠٠٤، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، ط ٨، دار الفكر، عمان.

عثمان، أكرم مصباح، ٢٠٠٤، الاحتراق النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى المعلمين الوافدين بالإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة.

الغزالي، محمد أبي حامد، د. ت، إحياء علوم الدين، ج١، ٣، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.

الفرح، عدنان محمد، ٢٠٠١، الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر، دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٢٨(٢). ٢٤٧ – ٢٧١.

الفريحات، عمار، والريضي، وائل، ٢٠١٠، مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٤(٥)، ١٥٥٩ – ١٥٨٦.

القريوتي، إبراهيم والخطيب، فريد، ٢٠٠٦، الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢١ (٢٣)، ١٣١ – ١٥٤.

قطب، سيد، ١٩٨٠، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري، د. ت، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

Chan, D. 2007. Burnout, Self-efficacy, and successful intelligence among Chinese prospective and in-service schoolteachers in Hong Kong, *Educational Psychology*, 27(1): 33- 49.

Chiu, S. and Tsai, M. 2006. Relationships among burnout, Job involvement and organizational citizenship behavior, *Journal of Psychology*, 140. 517 - 530.

Combs, J., Edmonson, S., J., Jackson, S. 2009. Burnout among elementary school principals, *AASA Journal of Scholarship and Practice*, 5(4): 10 -15.

De Vito, N. 2009. *The relationship between teacher burnout and emotional intelligence: A pilot study*, Dissertation Abstract International -B. 70(2B): 1373.

Goddard, R. and Goddard, M .2006. Beginning teacher burnout in Queensland schools: Associations with serious intentions to leave, *Australian Educational Researcher*, 33(2): 61 - 75.

Jack Mearns and Jill E. Cain. 2003. Relationships between Teachers' Occupational Stress and Their Burnout and Distress: Roles of Coping and Negative Mood Regulation Expectancies, *Anxiety, Stress and Coping*, 16(1): 71- 82.

Jason, J. Tevan. 2007. Teacher Temperament: Correlates with teacher Caring, Burnout and organizational outcomes, *Communicational Education*, 56 (3): 382 -400.

Maslach, C. 2003. Job burnout: New directions in research and intervention, *Current Directions in Psychological Sciences*, 12(5): 189 -192.

Maslach, C., Jackson, S., Leiter, M. 1996. *Maslach Burnout Inventory*, 2nd ed. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.

Platsidou, M. and Agaliotis, I. 2008. Burnout, job satisfaction, and instructional assignment - related sources of stress in Greek special education teachers, *International Journal of Disability*, Development and Education, 55(1): 61-76.

Sari, H. 2004. An analysis of burnout and job satisfaction among Turkish special school head teachers and teachers, and the factors effecting their burnout and job satisfaction, *Educational Studies*, 30(3): 291 - 306.

# The Psychological Burnout Levels at the Islamic Education Teachers Working at the Private Schools in Amman in the Light of Some Variables

*Mahmoud Al-Salkhi**

## ABSTRACT

This study aimed at identifying the levels of burnout of the Islamic Education teachers working at the private schools in Amman in view of gender, scientific qualifications, years of experience, monthly income, age, social status, and educational stage taught by the teachers. The study was applied on a random sample of 166 male and female teachers using Maslach scale of burnout. The study results showed that the burnout level of the Islamic Education teachers was moderate according to the Maslach burnout standards in the area of emotional exhaustion and depersonalization. However, the burnout level was high in the area of Lack of Personal Accomplishment. In addition, the results indicated a significant difference in the level of burnout in the area of emotional exhaustion in favor of males. Whereas no statistical differences in the burnout levels related to the age and social status of teachers. The results indicated that teachers of high qualifications, long experience, and high monthly income have more feeling of psychological burnout Also; the results showed that the statistical differences due to the variable of educational stage are in favor of the primary stage. Based on the study results, the researcher highly recommended that preventive plans be established by the Directorate of Private Education in Amman to minimize the spread of the Psychological Burnout phenomena among the teachers of Islamic Education.

**Keywords:** Burnout, Teacher of Islamic Education, Private Schools, Amman City.

* Department of Educational Sciences, Petra Private University, Jordan. Received on 11/11/2012 and Accepted for Publication on 4/4/2013.